

## حرم البطارقة

1718

الصادر عن مجمع القسطنطينية

برئاسة

ارميا الثالث

بطريرك القسطنطينية (رومية الجديدة)

النص مصور عن

كتاب: كنيسة مدينة الله أنطاكية العظمى

لمؤلفه: الدكتور أسد رستم

الجزء: الثالث

الصفحات: 126 حتى 130

حرم البطارقة : « ارميا برحمة الله رئيس اساقفة القسطنطينية رومة الجديدة  
البطريرك الايكومينيكوس المسكوني الى حضرة اب الآباء المتقدس ورئيس الرؤساء كيرلس  
بطريرك مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق والى المطارنة ورؤساء الاساقفة المحبين لله الذين هم

تحت طاعة قداسكم موجودين محبين واخوة لنا بالروح منتخبين وشركائنا في الخدمة والاسرار الالهية والى الكهنة الوريثين والى اولادنا الاحباء والاراخنة المكرمين والاعيان المبجلين مع بقية النصارى الارثوذكسيين الذين هم في ابرشية انطاكية قاطنين وموجودين اولادنا المحبوبين بالرب .

« فرحاً لكم وسلامة تشمل كافتكم ورحمة من الله الضابط الكل ومن حقارنا نعم لكم بركة وغفراناً كاملاً يشمل كافتكم آمين .

« والذي نعلم محبتكم انه من باب الواجب يكون عند كل انسان منكم حفظ امانته غير منصدع ولا متزعزع عن تقاليد آباءنا الحسني العبادة المستقيمي الرأي وتحفظوها وتصونها حفظاً وثيقاً حكم ما شرعت به شريعة الرسل القديسين والآباء الالهيين المتفوهين بالهام الروح القدس التي هي شرائع الكنيسة ونواميسها وحسب ما هو مسطر في الكتب الالهية . لاجل ذلك يجب علينا ان نحفظ اعتقادنا بكل حرص واجتهاد نقيين ومن الدرن سالمين ومن الافكار الرديئة هاربين والى جميع خرافات العالم راذلين . (ويجب ان نحفظ) الامانة الارثوذكسية لامعة بكل شهادة وتثبيت لان الانسان اذا كان ماثلاً في اعتقاده ويتمجد بذاته ويقول كلام مخالف غير لائق الذي هو كلام بدع وتجديف في التسليم السابق فذلك من الاباطيل . والكلام غير مسموع وطازه ومخالفته فيه وتحققه لتلاف الناس وتشويش القلب اذ يقول لا تغيروا التقاليد الابوية . والقلب المشوش ليس فيه راحة وهو بوق ظاهر وردي جداً . ومن يكون عنده مثل هذا التشويش فن كل بد هو فعل شيطاني واحادة عن المعرفة بمساعدة وطفيان باغض الحق الذي دائماً يسمى في المضادة فرحاناً ولا يسمى للذين مطابقين رأيه . لكن دائماً يجاهد في ضد المستقيمين الرأي ويضع لهم الشكوك . وهو مبغوض ومردود ومبعود مع من يتبع افعاله الشيطانية ومطروود من كنيسة الله لان الباري في البار يكون . والذي يريد ان يطرد عنه الخيالات الشيطانية فليفتكر في ذاته ويعرف الحق من الباطل . واما الذي يكون متعوج وكذوب ومماحك وكلامه غير لائق ويدين غيره بضاد الحق ويبذر افكاره الشريرة ويلومها حتى لا يسع عقل احد معنى كلامه .

« فثل هذا تبين وظهر عندنا طغيانه وتجديفه . وتحقق عندنا ذلك من مكاتيبه ورسائله ومن اناس شهود ثقة صادقين ومن المكاتيب المهورات باسمه وختمه الذين ظهروا في مجمعنا هذا المقدس الذي بتخلي من الله صار رئيس كهنة الذي هو الشقي الشرير افثيميوس المطران بالاسم لا بالفعل وهو مطران صور وصيدا هذا الكاذب الطاغى المخدع على الروح القدس الخافي الغش في قلبه وفي نفسه الذي الان ظهر كذبه وطغيانه المشوش على رعية المسيح واغنامه الناطقة والدائس لها والمضل لها في الكذب والافتراء . وكل ذلك قصد منه السبح الباطل والآراء المزخرفة تابعاً لهم وضلال رأيهم مقتفياً وماسكاً لتفسيحه في طرايق المؤمنين .

« ولم يكفاه ذلك بل انه يسمي ذاته ارثوذكسي وينشر حاله انه في اعتقاد الكنيسة الشرقية ثابت وكل ذلك خدعة منه للحنسي العبادة وضلالاً شنيعاً لسقوطهم وتهورهم في غوطة الافكار . وانشأ كتباً من ذاته . ويجتذب شهادات كما يريد وينسبهم الى الكنيسة المقدسة الشرقية الارثوذكسية .



ومن استفحصهم هل ما ينبغي يفهمهم ويعرف معانهم .

« ثم بلغنا الخبر أيضاً انه صنف بغير معرفة كتباً ضد الدائم الذكر الشيخ كير صوستاوس البطريك الاوروشيمني الذي كان غيوراً للدين الارثوذكسي الذي حسن عبادته وديانته وعلمه قد انبثت في سائر المسكونة وفي كل الارض خرج صيت تقويماته وهو مشابه الرسل القديسين كما تشهد كتبه المصنفة منه بالهام الروح القدس وبكل كد وتعب في الرأي المستقيم الذي كان عالماً بها ومعلماً نهاراً وليلاً وكارزاً فيها في جميع المسكونة .

« فاما هذا الشقي الحظ يظهر (خروجه) على النواميس المقدسة ويدل بهم انهم مثبتين على الحق والاستقامة . وبالحقيقة ليسوا هم كما يظن بل هم مصنفات الى الطغيان . ولم يفهم معانيهم كما يجب بل يصل بهم اناسا كثيرين من قلبي المعرفة السذج في قلة فهمهم وغلاظة ذهنهم وافتخارهم بعلمهم . وهم لم يعرفوا شيئاً ولا يدرون الطريق المؤدية الى الخلاص لاجل انها ضيقة وليس رحبة . ولهذا يقبلوا قول هذا الطاعي بتفسمه لهم بالامور التي لا تجدي نفعا . ويدخل سيرة الغم كراعي بالخارج ومن داخل ذيب خاطف يذبح ويشتت بقدر مقدرة الباطلة . ويشتد الى الوسط طغياناً فاسداً وكذباً بهرجاً لعلمه انهم سذج اميون لا يفهمون شيئاً . ويبعد بدعا ويظن انها من الكتب المقدسة . وكل ذلك من عظمتهم وغرورهم وافتخارهم .

« ويقول في اثناء ذلك في امضاء مكاتيبه من الحقير متروبوليت ابي من الغير مستحق ولم يفهم ان هذه القضية لم تعطى له بل هي اعطيت الى البطارقة والى رؤساء الاساقفة القائمين بذاتهم لا غير كما هي مرتبة من المعلمين الالهيين .

« ولم يكفاه ذلك بل انه لعظمة غباوته وجهله يتجاسر على غير ابرشيات ويوعظ فيهم من غير اذن ولا دستور صاحب الابرشية . ويبان ذلك ليس هو من باب طريق الناموس ولا هو لائقاً ومرتباً بين رؤساء الكهنة ان يعطى كراسي غيرهم من غير اذنهم كما هو مشروح في القانون العشرين في (طرلو) المقدسة في المجمع الخامس والسادس المقدسين الذي يذكر فيهم بان ليس لائق لرئيس كهنة يتقدم في غير ابرشيته او يعلم فيها . وكل من يتجاسر على ذلك يكون مقطوعاً من كهنوته .

« وايضاً في قانون التاسع عشر والتاسع والعشرين من مجمع انطاكية العظمى يشرع بالقول ان كل رئيس كهنة يشرطن بغير ابرشيته او يوعظ بغير اذن صاحب الابرشية او من غير مكاتبة له فتلك الشرطونية باطلة وذلك المشرطن يكون مقطوعاً من سائر درجات الكهنوت .

« لاجل ذلك لما ثبت عندنا اقوال وافعال وتصريح هذا الشقي الحظ افثيميموس وتمويه وتجديفه على الحسني العبادة وعلى القوانين المقدسة وتحريمهم مثل ذلك من غير جزع ولا خوف ولا احتشام لكونه خالف شروط القوانين المقدسة لانه :

« اولاً حلل زواج الزيجة الرابعة وزوج اختين الى اخين

« ثانياً شرطن اناساً من غير ابرشيته



« ثالثاً أبطل تفاسير يوحنا فم الذهب وقال هؤلاء كانوا رؤساء كهنة وأنا رئيس كهنة مثلهم  
« رابعاً حلل اكل السمك في يومي الاربعاء والجمعة وفي الصيام الكبير المقدس وبقية  
الصيامات المقدسة ويعلن الذي ما يأكل في الصيام سمك .

« خامساً أبطل تراتيب الكنيسة وزاد ونقص في قوانينها

« سادساً أبطل من القداس الهلي حط الزوان الماء الحار ورفع من الوسط

« سابعاً بتجبره وكبريائه وافتخاره بنفسه تجراً وابتدع له ميترًا ولبسها من غير ان سبق  
المطارنة الذين قبله ان لبسوها بهذا الكرسي ومع ذلك من غير اذن ومشورة معلمه ومن  
غير دستوره . وصار قائم بذاته وخالف القوانين المقدسة واموراً غيرها قبيح ان نذكر  
نماويدها فلاجل ذلك حكم بجمعنا هذا المقدس بالحق انه مستحق القطع وهو مقطوع من  
سائر درجات الكهنوت العظيمة والملايكية .

فن حيث انه لم يثبت مستقيماً بل تعظم في معرفته وشابه طفمة الملايكة التي سقطت من  
السما ومائلها . ومن الواجب لكل رئيس كهنة ان يكون نقي طاهر ليس بالقول فقط بل بالفعل  
حتى لا يشكوا منه رعاياه ولو بكلمة واحدة صغيرة ولا يفترى على الاسم القدوس بل يكون كواحد  
من الرسل بالقول والفعل والسير وكل من فعل خلاف هذا الرأي ويعلم الناس بخلاف ذلك وبطغي  
عقول السذج فثل هذا فليسقط من درجته . ويجب ان يطرد هذا الطاغى من بيننا ويحذف كما يحذف  
الحجر بالمقلع كما معين في شريعة الرسل .

« فليعلم الآن كل واقف عليه وسامع رسالتنا هذه فليمتقد بأنه بعد فحص بليغ واستيثاق  
حريز هذا المجمع المقدس بحضور البطارقة الدائمين الذكر اخوتنا كبر اثناسيوس وكبر كيرلس  
بطاركة القسطنطينية سابقاً وبحضور اخونا الأب الأجد كريسانطوس البطريرك الاوروشياني  
وبحضور من وجد معنا من رؤساء كهنتنا المطارنة والاساقفة المحبين لله وشركائنا في الخدمة الالهية  
الذين سنذكر اسمائهم ادناه باننا شرعنا جميعنا وحكنا وحتمنا بأن هذا الشرير افثيموس مظران  
صور وصيدا محروم مفروز مقطوع من سائر درجات الكهنوت ومعزى من سائر مواهب الروح القدس  
وليكن مسقوطاً وخارج من درجة المطرانية ويكون جزءاً ساقطاً ومطروداً من سائر ابرشيات . واما  
كتبه المصنفات من قبله فليكونوا مردولين وبطالين وليس مع احد دستور من جميع الحسني العبادة  
ان يمتني بهم او يفعل بما فيهم . وكل من تعدى ذلك من المسيحيين وتبع هذا المذكور الكاذب  
المشوش على كنيسة المسيح الارثوذكسية الاغنام الناطقة الذي هو متشبه بالشيطان كائناً من  
كان يكون مفروزاً .

« وهذا الشقي المنكود حظه ليس له (معاوضة) في ابرشيته ولم يبق معه دستور بوضع يده على  
كنيسته ولا يقارش محصولها من المسيحيين وليس له سلطان ان يتزيا بزي رؤساء الكهنة ولا ان  
يتصرف ويخدم خدمتهم لأنه مقطوع ومسقوط ومنزعة عنه النعمة وصائر درجات  
الكهنوت . ومن الآن يسمى افثيموس فقط لا غير ويكون كواحد من المطرودين . وكل

كاهن يقدس معه ويحتسبه كباقي رؤساء الكهنة بمعرفة يكون مقطوع من كهنوته مفروزاً .  
وكل واحد من العلمانيين يكرمه اكرام رئيس كهنة ويقبل تلك اليد النجسة المملوءة غشاً قاصداً بذلك  
اخذ بركة فلتكن خطاياهم غير متروكة ولا مغفورة اذا كان بمعرفة منه . وكايناً من كان منكم او من  
غيركم يساعده ويقبله في بيته او في اوضته او في حاصله او يشاركه في مصالحه وفي افعاله او يسعى معه  
او يساعده كائناً من كان ذلك الشخص يكون محروم كبير كان او صغير . ومن الان كل من يتشرطن  
من يده يكون مقطوع . والذين يتفقون معه وهم يعلمون انهم يتفقون ضد الحق فليكونوا محرومين  
معه ويكون حظهم مع المعوجين كما يقول النبي داود . وكل الذين يضادون وينشقون مائلين الى طغيانه  
وتجديفه فليكونوا مغضوبين ومحرومين في هذا الدهر ويرثون برصاً لا يبرأ دائماً وفي حياتهم يهتزرون  
مثل قايين ويهلكون ولا يشبهون القوت النسروري ويمحقون من مصحف الحياة . ويكون لهم وعليهم  
غضب الآباء المتوشحين بالله الثلاثمانية وثمانية عشر وبقية الختام المقدسة .

« واما جميع المسيحيين الارثوذكسين الذين هم لاوامر كنيستهم سامعين وبها عاملين ومن ما  
يضاددها هاربين ولتقليدات الآباء القديسين ورسومهم فيها تابعين وفي كل عمل صالح ناجحين  
فليكونوا للملكوت السماء وارثين آمين آمين آمين . حرر في شهر تشرين الاول سنة ١٧١٨ انديكتون  
الثاني .

« برحمة الله اثناسيوس بطريرك القسطنطينية سابقاً امر بذلك . برحمة الله كيرلس بطريرك  
القسطنطينية سابقاً امر بذلك . برحمة الله جريسنديوس بطريرك اورشليم امر بذلك . في طاعة قدسكم  
اكليمندسوس ايراكليه ورودمستوس . في طاعة قدسكم باثيسوس نيقوميذية . في طاعة قدسكم  
افكسنتيوس كيزيكو . جراسيموس نيقية . اثناسيوس ادرنة . ديونيسيوس امامية . برثانيوس  
لاريسوس . نيكوميديس ميليتيني . ابروفنوس مثليتي . اثناسيوس ايلاصونوس .  
« نسخ من اللغة الرومية الى العربية في دمشق على يد اب الآباء ورئيس الرؤساء وراعي  
الرعاة كيرلس بطريرك انطاكية وسائر المشرق » . (١) .

(١) من نسخة الآباء اليسوعيين في بيروت مخطوط رقم ٥٥٠ . راجع تاريخ الطائفة الملكية للنجوري  
قسطنطين الباشا ج ١ ص ٤١٢ - ٤٢٥ .